

شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الصلاة [30]

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الثالث من شرح كتاب الصلاة من منهاج الطالبين للإمام أبي ذكري يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى ورضي عنه. ونفعنا بعلومنه في الدارين -

00:00:00

وكنا في الدرس الماضي كنا انتهينا من الكلام عن مواقيت الصلاة مصنف رحمة الله تعالى قال بعد ذلك قلت يكره تسمية المغرب عشاء والعشاء عتمة قال والنوم قبلها والحديث بعدها الا في خير -

00:00:20

الا في خير فيقول الشيخ رحمة الله تعالى يكره تسمية المغرب عشاء والعشاء عتمة يعني ويكره كذلك تسمية العشاء عتمة وذلك لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما في صحيح البخاري. قال عليه الصلاة والسلام قال لا تغلبكم الاعراب على اسم -

00:00:41

يأتيكم المغرب وتقول الاعراب هي العشاء فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن تسمية المغرب عشاء قال وتسمية العشاء عتمة يعني ويكره كذلك تسمية العشاء عتمة وذلك ايضا لخبر مسلم رحمة الله -

00:01:06

قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم. الا انها لعشاء وهم يعتمون الابل وفي رواية قال وهم يعتمون بحlab الابل فايضا نهى النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث عن تسمية العشاء عتمة. يبقى اذا لا تسمى المغرب -

00:01:26

عشاء ولا تسمى العشاء عتمة لنهي النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك طيب ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام وهم يعتمون بحlab الابل؟ معنى ذلك كانوا يسمون العشاء عتمة لأنهم كانوا -

00:01:51

حاتمون بحlab الابل بمعنى انهم كانوا يؤخرن حlab الابل الى شدة الظلام وكانوا يسمون العشاء عتمة لهذا الامر. وكانوا يصلون العشاء متأخرا حينما يحلبون الابل في شدة الظلام فكانوا يسمون العشاء عتمة لهذا الامر فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك

نهى عن تسمية العشاء -

00:02:07

عتمة فقال المصنف رحمة الله يكره تسمية المغرب عشاء. وهذا الذي جزم به النووي رحمة الله تعالى في التحقيق وفي زوائد الروضة ان هذا على الكراهة. وقال في المجموع نص الشافعي رحمة الله تعالى في الام على انه خلاف المستحب -

00:02:33

وعندنا فرق بين ما هو مكره وبين ما هو خلاف المستحب المكره هو ما جاء فيه نص خاص في في كراهة ذلك او في النهي عن ذلك -

00:02:56

واما ما كان خلاف الاولى فهو ما فيه نص عام فنص الشافعي رحمة الله تعالى في الام على انه خلاف المستحب قال لا يستحب ان يسمى بذلك. وهذا الذي جزم به محقق الاصحاب انه خلاف المستحب -

00:03:14

وقال في العباب ويندب الا تسمى العشاء عتمة هل يكره ان يقال للمغرب والعشاء العشاء ان يكره ان يقال العشاء يعني في المغرب والعشاء هنا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تسمية المغرب عشاء -

00:03:33

ونهى عن تسمية العشاء عتمة فنهى عن تغيير هذه الاسماء. طيب لو سمي المغارب والعشاء عشائين قلنا هم العشاء اب هل يكره ذلك؟ لا كراهة في ذلك. لا كراهة ان يقال للمغرب والعشاء العشاء ان. ولا يكره كذلك ان يقال للعشاء العشاء الاخرة -

00:03:56

قررنا الان انه قد نهى عن تسمية العشاء عتمة. طيب يشكل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما في الصبح والعتمة لو تعلمون ما في الصبح والعتمة. هنا سمي العشاء عتمة -

00:04:17

يبقى الحديث الاول نهى عن تسمية العشاء عتمة وهنا يسمى العشاء عتمة. كيف نجيب عن هذا الاشكال او انه احسنت انه ربما كان

يخاطب احسنت قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في الصبح والعشاء اجيب بذلك انه خاطب به من لا يعرف العشاء. وانما كان يعرف ان العشاء - 00:04:35

العتبة. فكان يقول عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما في الصلح والعتمة يخاطب بذلك من لا يعرف العشاء. او انه انا يقول ذلك عليه الصلاة والسلام لبيان انه على ايش؟ انه على الكراهة وليس على التحرير. وليس على التحرير. قال - 00:05:10
رحمه الله تعالى والنوم قبلها يعني ويكره النوم قبلها. يعني قبل صلاة العشاء يعني قبل صلاة العشاء. بعد دخول الوقت. فاذا دخل الوقت ولم يصلى العشاء يكره له ان ينام - 00:05:31

فخرج بذلك ما لو نام قبل دخول الوقت فلا كراهة في ذلك يبقى اذا الكراهة محلها اذا دخل دخول الوقت. وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك كما في الصحيحين - 00:05:50

كان يكره النوم قبل العشاء يعني قبل صلاة العشاء وبعد دخول الوقت والمعنى في ذلك هو خوف استمرار النوم الى ان يخرج الوقت لهذا قال ابن صلاح رحمه الله ان هذا يعم سائر الصلوات فيكره النوم - 00:06:05

بعد دخول وقت اي صلاة الايه؟ لتوافق المعنى. وهو انه يخاف منه خروج الوقت ولا يصلى هذه الصلاة في في وقتها طيب لو انه تيقن انه لن يستيقظ الا بعد خروج الوقت. هنا يحرم عليه النوم بعد دخول وقت هذه الصلاة - 00:06:25
طبع لو انه تيقز لو انه تيقظ في الوقت لكن غلبه النوم ولم يستطع ان يصلى. ما الحكم في هذه الحالة؟ تيقظ في الوقت لكنه غلبه النوم ولم يستطع ان يصلى - 00:06:46

هنا لا كراهة في ذلك لانه معدور لا كراهة في ذلك لانه معدور فاذا هي على مراتب. المرتبة الاولى ان ينام قبل الصلاة وبعد دخول الوقت وهو يظن انه سيصلى في الوقت - 00:06:59

فيكره له ذلك. المرتبة الثانية ان ينام بعد دخول الوقت وقبل ان يصلى وهو يتيقن انه لن يصلى الصلاة في وقتها فيحرم عليه المرتبة الثالثة وهو ان يغلبه النوم. نقول لا كراهة عليه في ذلك لانه معدور. واما النوم قبل دخول الوقت اصلا - 00:07:16
فهذا لا شيء فيه. لماذا؟ لانه غير مخاطب بالصلاوة اصلا قال رحمه الله تعالى والنوم قبلها قال والحديث بعدها الا في خير يعني ويكره كذلك الحديث بعد العشاء. يعني بعد فعل العشاء لانه صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك. يعني كان يكره الحديث بعد العشاء - 00:07:36

وعلوا ذلك بانه لو تحدث بعد العشاء فان نومه يتاخر وبالتالي تضيع عليه صلاة الليل. او انه يفوته الصبح او ربما فاته صلاة الصبح في اول الوقت فيكره له الحديث - 00:08:00

بعد فعل العشاء لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره ذلك. ومحل الكراهة فيما لو كان الحديث مباحا. اما لو كان الحديث مكرهها فهنا تشتت الكراهة. طيب قال الشيخ رحمه الله تعالى والحديث بعدها يعني بعد فعل العشاء هل يشمل ذلك فيما لو جمع المغرب مع العشاء - 00:08:21

اطلاق المصنف رحمه الله تعالى يقتضي ذلك. فصلى المغرب والعشاء في وقت يكره له الحديث بعد صلاة العشاء ايضا لنفس العلة اما لو تحدث قبلها لو تحدث قبل فعل العشاء - 00:08:46

فلا كراهة في ذلك. قال رحمه الله تعالى الا في خير. يعني الا اذا كان هذا الحديث بعد فعل العشاء في خير فلا كراهة في ذلك وذلك كان يقرأ مثلا شيئا من القرآن او الحديث او مذاكرة الفقه - 00:09:05

او ايناس الضيف او ملاطفة الاولاد والزوجة ونحو ذلك. فهذا لا كراهة فيه لان ذلك كله خير ناجز. فلا يؤخر لامر او لمفسدة متوهمة. فلا يؤخر لمفسدة متوهمة - 00:09:24

وروى الحاكم عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عنبني اسرائيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عنبني اسرائيل. وهنا مسألة وهي ان وجوب هذه الصلوات - 00:09:46

هو وجوب موسع فعلى ذلك لو انه اراد ان يؤخر الصلاة عن اول الوقت. هل يجوز له ذلك ولا لا يجوز لها يجوز له ذلك. لكن يجب عليه

يجب عليه العزم على الفعل يبقى اذا اذا دخل وقت الصلاة فهنا امران اما ان يؤدي الصلاة في اول الوقت الامر الساني او انه يؤخرها ويعدم على فعلها في الوقت. اما اذا لم يعدم - 00:10:24

وهو اثم في هذه الحالة هو قاسم في هذه الحالة لتركه العزم الواجب. اه قال والحديث بعدها الا في خير. قال رحمة الله تعالى ويسن تعجيل الصلاة لاول الوقت ويسن تعجيل الصلاة لاول الوقت. وهذا اذا تيقن دخول الوقت. حتى ولو كان عشاء - 00:10:40

وذلك لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن احب الاعمال الى الله قال الصلاة في اول وقتها ولفظ الصحيحين قال الصلاة لوقتها. وجاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا. قال الصلاة في اول الوقت رضوان الله - 00:11:04

وفي اخره عفو الله. وهذا الحديث رواه الترمذى والشافعى رحمة الله تعالى قال رضوان الله انما يكون للمحسنين يعني لو انه صلى في اول الوقت استحقه رضوان الله تبارك وتعالى لانه من جملة المحسنين - 00:11:24

وفي اخره عفو الله وهذا يكون لمن يكىن للمقصرين فمعنى ذلك انه لو اخر الصلاة حيث انه ادعاها في اخر الوقت يكون قد قصر بذلك وان كان غير اثم. وان كان - 00:11:41

غير اثم فاذا يستحب تعجيل الصلاة لاول الوقت. احنا عندنا الان سور المستثناء من استحباب التعجيل في اول وقت صور كثيرة او صلها صاحب بغية المسترشدين الى سبع وعشرين سورة. ومن ذلك في حق الصبي اذا علم انه يبلغ بالسن. فاه - 00:11:57

سورة ذلك ان صبي مثلا عند خمسة عشر عاما الا دقائق او الا ساعة ويعلم انه سيبلغ بالوقت بعد ساعة بالتمام فهل يصلى في اول الوقت وهو لم يبلغ ولا ينتظر هذه الساعة - 00:12:21

ويصلى صلاة الظهر مسلا وقد بلغت هنا يستحب له التأخير و يصلى هذه الصلاة وهو بالغ يصلى هذه الصلاة وهو البلوغ يكون بالايض باللغة يكون بالسن وكونوا بالسن. هذه صورة اخرى - 00:12:44

لمن غلبه النوم مع ساعة الوقت من غلبه النوم مع سعة الوقت. يستثنى هذا من استحباب التعجيل في اول الوقت. السورة الثالثة وهو من رجا زوال العذر قبل فوات الجمعة - 00:13:04

من رجا زوال عذر قبل فوات الجمعة. فهنا ايضا يستثنى هذا من استحباب التعجيل في اول الوقت من تيقن الجماعة يعني لو انه سيصلى في اول الوقت منفردا ولو انه اخرها عن اول الوقت فانه سيصلى في الجماعة يقينا. يبقى هنا - 00:13:23

لا يستحب له التعجيل في هذه الصورة لدائم الحدث اذا رجا الانقطاع لدائم الحدث اذا رجا الانقطاع. فهنا ايضا نقول استازنا ادم من استحباب تعجيل الصلاة في اول الوقت. الصورة الخامسة وهي للخروج من الامكنة التي تكره فيها الصلاة - 00:13:49

للخروج من الامكنة التي تكره فيها الصلاة. يعني لو كان سيصلى في اول الوقت في مكان يكره له ان يصلى فيه. زي معاطن الابل سيصلى في اول الوقت في معاطن الابل او سيؤخر الصلاة عن اول الوقت و يصلىها خارج هذا المكان. يبقى هنا لا يصلى في اول الوقت في هذا - 00:14:13

كان ويخرج و يصلى حتى لو اه كان بعد اول الوقت الصورة التي تليها لمن عنده ضيف حتى يطعمه ويؤويه. يبقى اناس الضيف هنا مقدم. ويؤخر الصلاة عن اول الوقت. السنة التي تليها - 00:14:33

وهي من تعينت عليه شهادة حتى يؤديها. من تعينت عليه شهادة يعني صارت الشهادة في حقه فرض عين حتى يؤدي هذه هنا شهادة مقدمة على الصلاة في اول الوقت وكذلك التي تليها وهي عند الغضب - 00:14:54

عند الغضب فيؤخر الصلاة الى ان يزول غضبه ثم يصلى لان الغضب يشوش العقل. ويذهب بكمال الخشوع وكذلك عند الغيط حتى يزول. لنفس العلة عند الغيط حتى يزول. السورة التي تليها وهي من يؤنس مريضا يستوحش بفارقه - 00:15:15

يعني لو كان عند شخص مريض وادن المؤذن يترك المريض هذا و يصلى ويذهب للصلاه ولا يجلس مع هذا المريض؟ نقول لو كان هذا المريض يستوحش بفارق هذا الزائر او هذا الشخص فيمكث عنده - 00:15:39

فيمكث عنده و يصلى بعد ذلك. السورة التي تليها وهي اذا كان خائفا على معصوم اذا كان خائفا على معصوم وايضا يؤخر الصلاة عن

اول الوقت الى ان يزول خوفه على هذا المعمصوم. السورة التي تليها وهي - 00:15:56

المشتغل بذبح بهيمة. قد اشرفت على الهاك المشتغل بذبح بهيمة قد اشرفت على الهاك. يعني اذا صلى وترك هذه البهيمة ستترك وتنموت لا نقول لاهل المصلحة تقتضي ان تؤخر هذه الصلاة عن اول الوقت وتشغل بذبح هذه البهيمة - 00:16:16
الصورة التي تليها وهي اذا كان منشغلًا باطعام البهيمة وايضا المصلحة تقتضي ان يطعم هذه البهيمة ويؤخر الصلاة عن اول الوقت.
وكذلك اذا كان منشغلًا بقتل نحو حية. او نحو - 00:16:39

وذلك مما يؤدي بمنشغلا بقتل هذه الحية ويؤخر الصلاة عن اول الوقت وكذلك لشدة الحر كما سأأتي في كلام المصنف رحمة الله تعالى
وايضا يستثنى من ذلك الرمي ظهرا الرمي يعني اذا كان منشغلًا بالرمي في وقت الظهر - 00:16:55

فايضا يترك الصلاة ويرمي اولا لان النبي عليه الصلاة والسلام رمى اولا بعد الزوال وبعد الرمي ذهب وصلى مفهوم يبقى الان يدخل وقت الزوال. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كان يتحين وقت الايش؟ الزوال من اجل الرمي. فاذا زالت الشمس رمى -

00:17:19

مباعدة ثم يذهب ويصلى فهمنا آلان هذه المسألة برضه بيحصل فيها الخلط البعض يقرأ الحديث ويفهم الحديث خطأ النبي صلى الله عليه وسلم رمى قبل الظهر فيظن ان الرمي يعني وقع قبل ودخول وقت الظهر - 00:17:42

لا ليس الامر كذلك وانما وقع الرمي بعد الزوال وقبل صلاة العشاء. ويبقى دخل الوقت فرمي فرمي فصلى يبقى دخول الوقت اولا وبعدين صلاة الظهر. وليس المقصود بذلك انه - 00:18:04

انه رمى قبل دخول وقت صلاة الايه؟ الظهر فينقول يستثنى من ذلك الرمي ظهرا لانه سيرمي اولا وبعدين سيصلى الظهر. وكذلك المغرب بمذلة لفته انه سن ان يؤخر المغرب فيصلى المغرب والعشاء جمع تأخير - 00:18:21

فيصلى المغرب والعشاء جمعة طبعا يخرج من عرفة يخرج من عرفة عند الغروب ولا يصلى المغرب وينتظر حتى يصلى المغرب والعشاء في في مذلة. هذا هو مستثنى من استحباب التurgib بالصلاه في اول الوقت - 00:18:42

وذلك مما يستثنى عند مدافعة الحدث. وكذلك يستثنى عند طوكان الطوكان الى الطعام فيما لو طاقة او اشتهى الطعام فياكل اولا ثم يصلى. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك قال لا صلاة بحضور طعام - 00:19:01

ولا هو يدافع الاختين وكذلك يستثنى عند تيقن الماء في اخر الوقت اذا تيقن الماء في اخر الوقت. وهنا نقول يؤخر الصلاة ويصليها بالوضوء. هذا اولى من ان يصليها في اول الوقت بالتيمم. السورة التي تليها عند السترة. الصورة التي تليها وهي القدرة على القيام. يعني لو كان سيصليها في اول الوقت - 00:19:21

وهو جالس وسيصليها بعد ذلك وهو قائم يبقى هنا يؤخر الصلاة عن اول الوقت ويصليها بعد ذلك بالقيام اولى. السورة التي تليها وهي اذا اشتغل بنحو انقاذ غريق وكذلك اذا كان منشغلًا اذا كان منشغلًا بدفع صائل على النفس فتأخير الصلاة ايضا مستثنى في هذه الحالة. او كان صائلا على مال - 00:19:51

او كان منشغلًا بتجهيز الميت في كل هذه الصور يؤخر الصلاة عن اول الوقت. قال رحمة الله تعالى ويسن تعجيل الصلاة لا اول الوقت.
وهذا لما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

لما سئل عن اي الاعمال افضل قال الصلاة في اول قال رحمة الله تعالى ويسن الابrad بالظهر في شدة الحر ويسن الابrad بالظهر يعني يسن تأخير فعل الظهر عن اول الوقت - 00:20:42

يسن تأخير فعل صلاة الظهر عن اول الوقت لكن هذا بقيود هذا بقول قال رحمة الله تعالى في شدة الحر يعني الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه واستحباب الابrad - 00:21:03

له شروط خمسة استحباب الابrad له شروط خمسة. اول هذه الشروط ان تكون الصلاة ظهرا. ان تكون الصلاة ظهرا. ولهذا قال ويسن الابrad بالظهر. خرج بذلك غيرها من الصلوات. فلا يسن فيها الابrad. واما الجمعة واما الجمعة - 00:21:26

ايضا فلا يسن فيها الابrad. لماذا؟ لما جاء في الصحيحين عن سلمة رضي الله عنه قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا زالت الشمس. قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:47

لazالت الشمس فيدل الحديث بظاهره على انهم ما كانوا يبردون بالجمعة بمجرد زوال الشمس كانوا يصلون صلاة الجمعة. وايضا لامر اخر وهو آشد الخطر في فوات هذه الصلاة. شدة الخطر في فوات هذه الصلاة - 00:22:03

الامر السادس ولان الناس مأمورون بالتبكير الى صلاة الجمعة فبطبيعة الحال سيكونون موجودين في المسجد قبل زوال الشمس لانهم مأمورون بالتبكير. ولهذا قال الشيخ رحمة الله ويسن الابرار بالظهر. فخرج بذلك سائر الصلوات بما في ذلك صلاة الجمعة. فلا يستحب 00:22:26 -

فيها الابراج قال رحمة الله تعالى في شدة الحر وهذا هو القيد الثاني. ان تكون في وقت الحر. يعني في وقت الصيف. فخرج بذلك ما لو كان في وقت الشتاء - 00:22:48

فلا يسن فيه الابراد او كان في وقت معتدل في قطر معتدل ايضا فلا يسن فيه الابراد. فقوله رحمة الله تعالى في شدة الحر خرج بذلك الابراد في غير شدة الحر. وآ ولو كان بقطر حار. وخرج بذلك ما لو كان في قطر - 00:23:04

معتدل وخرج بذلك ما لو كان في قطر بارد فلا يسن الابراد في كل ذلك الشرط الثالث لسنن الابراد بالظهر وهو ان تصلى في جماعة ان تصلى في جماعة. فخرج بذلك ما لو صلى الظهر - 00:23:24

منفردا فلا يسن الابراد. لانتفاء العلة. ولو صلى منفردا في بيته فلا يسن الابراد في تلك الحالة. الشرط الذي يليه هو الشرط الرابع ان يكون مكان الصلاة بعيدا. ان يكون مكان الصلاة بعيدا. طيب لو كان مكان الصلاة قريبا - 00:23:43

ها فلا يسن الابراد في تلك الحالة. طب لو كان بعيدا ووجد كنا يمشي فيه ايضا فلا يسن الابراد في تلك الحالة. فاذا يسن ذلك فيما لو كان المكان مكان الصلاة بعيدا. اما لو كان قريبا او كان بعيدا ووجد كنا يمشي فيه فلا يسن فيه الابراج - 00:24:02

ضابط البعد هو ما يتأثر قاصده بالشمس ضابط البعد هو ما يتأثر قاصده بالشمس. الشرط الخامس والأخير وهو ان تكون في قطر حار. فخرج بذلك ما لو كان في قطر بارد - 00:24:25

او معتدل فلا يسن الابراد. قال رحمة الله تعالى ويسن الابراد بالزهر في شدة الحرب قال والاصح اختصاصه ببلد حار وجماعة مسجد يقصدونه من بعد ثم قال بعد ذلك ومن وقع بعض صلاته في الوقت - 00:24:41

فالاصح انه ان وقع ركعة فالجميع اداء. نتكلم عنها ان شاء الله في الدرس القادم ونتوقف هنا ونكتفي بذلك وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - 00:25:08

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسينا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:24